

أردوغان يعيد النفخ في رماد قضية مقتل خاشقجي

إحباط تركي من الفشل في تحصيل أي مكسب سياسي أو مادي من ابتزاز السعودية

رجب طيب أردوغان الذي بدأت تجربته في حكم تركيا تواجه سلسلة معقدة من المشاكل الاقتصادية والسياسية والأمنية، وبدأت المشاكل تقتحم عليه بيته الحزبي من خلال الانقسامات التي تضرب حزب العدالة والتنمية، يجد في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بما تنطوي عليه من إثارة ومن جوانب حقوقية وإنسانية، وسيلة مثالية لإثارة الضجيج الذي كان دائما من وسائل أردوغان في ممارسة السياسة ومحاولة التأثير في الرأي العام.

نيويورك - جددت تركيا بعد مرور حوالي عام على حادثة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، محاولتها استخدام القضية في الضغط على السعودية بهدف ابتزازها، رغم فشل الرئيس رجب طيب أردوغان في تحصيل أي مكسب سياسي أو مادي من الضجيج الكثيف والمتواصل الذي حرص على إثراسته حول القضية سعيا لإبقائها في دائرة الضوء. واستغل أردوغان توجهه الإضواء الإعلامية صوب نيويورك حيث تجمع عدد كبير من قادة الدول وكبار مسؤوليها بمناسبة انعقاد أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمحاولة إحراج الرياض، مقدما نفسه كمدافع أول عن قضية الصحفي القتيل. وتبعه الإعلام التركي المحسوب على حزبه العدالة والتنمية، والإعلام العربي التابع لجماعة الإخوان المسلمين.

سلوكات أردوغان تجاه الرياض تلتقي مع العداء الإخواني للسعودية ولا تخلو من مطامع في الوصول إلى ثروة المملكة

والنقطة وسائل إعلام تركية تصريحات أدلى بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أشار فيها إلى تحمله مسؤولية معنوية عن حادثة مقتل الصحفي من زاوية أنها حدثت وهو في موقع السلطة، لانتزاعها تحت عنوان مخادع ومثير "ابن سلمان يعترف لأول مرة بتحملة مسؤولية مقتل خاشقجي". ولخص هذا العنوان التكتيك الذي اتبعته أنقرة في محاولتها ابتزاز الرياض ومساومتها بعد الترويج لوجود

قضايا الفساد واضطهاد العمال ودعم الإرهاب

تخيم على افتتاح المونديال القطري لألعاب القوى

الدوحة - لم تنجح الوسائل المادية الضخمة التي سخرتها قطر لتنظيم بطولة العالم لألعاب القوى التي تنطلق اليوم الجمعة على الأراضي القطرية، في إخفاء الهواجس من احتضان هذا المناسبة الرياضية الكبرى، في ظل ما استقر لدى القيادة القطرية من يقين بأنها لن تكون فقط وسيلة لجلب الأضواء إلى البلد وللدعاية الإيجابية له، بقدر ما ستكون مناسبة لإعادة تسليط الضوء على الفساد واستخدام المال للحصول على امتياز تنظيم المناسبات الرياضية الدولية، ولإثارة قضايا اضطهاد العمال واستغلالهم في إقامة المنشآت الرياضية، فضلا عن إبراز التناقض الصارخ الذي ينطوي عليه اهتمام قطر الشديد بميدان الرياضة بكل ما يحزله هذا المجال من قيم، وفي الوقت نفسه تورط البلد في دعم الإرهاب ونشر التشدد.

وعشية افتتاح مونديال القوى خيمت على قطر مقاطعة ثلاثة من جيرانها الخليجيين إضافة إلى مصر، على خلفية مطالبتهن لها بتغيير سياساتها المهددة للاستقرار وقطع صلتها بالإرهابيين والمتشددين والتوقف عن دعمهم ماليا والترويج لهم إعلاميا.

وقال إعلاميون حضروا لتغطية فعاليات بطولة العالم لألعاب القوى، إن عزلة قطر بدت واضحة عشية انطلاق البطولة التي فقدت جزءا هاما من القها، إذ تحولت إلى محض مناسبة قطرية بينما كان يؤمل أن تكون احتفالية خليجية عامة تعكس خصوصيات المنطقة ككل وثقافتها وليس خصوصية بلد صغير واحد. وقال أحد الصحافيين "مونديال ألعاب القوى

وجاءت تصريحات الأمير محمد في فيلم وثائقي يوثق الأسبوع المقل. وورد في عرض تمهيدي للفيلم أن ولي العهد السعودي قال لمارتن سميت من شبكة التلفزيون العامة الأميركية "حدث ذلك وأنا في موقع السلطة. أنا أحتمل المسؤولية كلها لأن ذلك حدث وأنا في موقع السلطة". ويعرض الفيلم الوثائقي باسم "ولي عهد السعودية" مطلع أكتوبر القادم قبيل الذكرى السنوية الأولى لمقتل خاشقجي. وتحمل الرياض المسؤولية في مقتل الصحفي لمجموعة من الموظفين قالت إنهم تصرفوا من تلقاء أنفسهم. وقال النائب العام السعودي إن نائب رئيس جهاز المخابرات حينذاك أمر بإعادة خاشقجي إلى السعودية غير أن

رئيس الفريق المكلف بإحضاره أمر بقتله بعد أن فشلت المفاوضات في إعادته. وقدمت السلطات السعودية 11 متهمًا للمحاكمة في إجراءات كتنفها السرية. وسأل سميت الأمير محمد كيف حدثت جريمة القتل دون أن يعلم بها، ونقل عنه قوله "عندنا 20 مليون نسمة. وعندنا ثلاثة ملايين مؤلف حكومي". وسأل سميت أيضا عما إذا كان القتل قد استقلوا طائرات حكومية، فرد ولي العهد قائلا "أنا عندي مسؤولون ووزراء متابعة الأمور وهم مسؤولون".

ورغم الخفوت النسبي للضجة التي أثارها مقتل الصحفي السعودي في مقر القنصلية بإسطنبول، مع قرب احتمال السنة الأولى على حدوث

إظهار أنهم ليسوا معزولين"، مضيفة "ستكون اختبارا لاستعدادهم لكأس العالم"، مستدركة بالقول إن قطر "ستتقدم بقسوة جراء أي أخطاء".

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية هذا الأسبوع أنه سيتم توزيع تذاكر مجانية على العمال والأطفال، مما يزيد من حضور المشجعين ويعوض غياب المتابعين الإقليميين.

وعشية انطلاق المنافسات الرياضية، كان ملف دعم قطر للإرهاب حاضرا على الساحة الدولية من خلال فيلم وثائقي يوثق الغلاف محطلة "آر.تي.أو" التلفزيونية الألمانية الفرنسية بعنوان "قطر: ملايين من أجل إسلام أوروبا". وسلط الفيلم الاستقصائي الضوء على نشاط مؤسسة "قطر الخيرية" وهي إحدى أكبر المنظمات غير الحكومية في الخليج. وحاول استكشاف إلى أي مدى تستغل جماعة "الإخوان المسلمين" المصنفة إرهابية في عدد من الدول العربية لتلك المؤسسة في تحقيق أهدافها. وفيما يتعلق بالفساد واستخدام المال من قبل قطر بشكل غير مشروع ومؤثر على نزاهة إسناد تنظيم المناسبات الرياضية، خيمت على قطر في الفترة السابقة لافتتاح مونديال ألعاب القوى دعايات قضية متورط فيها رجل الأعمال القطري المقرب من الأسرة الحاكمة ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان ومجموعة "بي إن" الإعلامية المتهم من قبل القضاء الفرنسي بممارسة الفساد النشط على خلفية ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة العالم لألعاب القوى. ونشرت صحيفة لوباريزيان الفرنسية



أمل أردوغان ألا يغلق الملف

الجريمة، إلا أن تركيا بدت في مختلف منطقتات القضية مهتمة بإثارة أكبر قدر من الضجيج حولها، وصرفها عن مسارها القضائي باتجاه مسار سياسي. وبحسب متابعين للشأن التركي فإن مجموعة معقدة من الأسباب والعوامل تقف وراء الاهتمام التركي على مستوى رئاسة الجمهورية نفسها بهذه القضية. ويقول مصدر في المعارضة التركية إن المتابع السياسية والاقتصادية التي تواجه الرئيس التركي، وكذلك الإنشاقات في حزب العدالة والتنمية، تدفع أردوغان إلى البحث عن قضايا خارجية مثيرة لصرف الانتظار نحوها، مضيفا أن قضية خاشقجي شماعة نموذجية بالنسبة إليه لما يكتنفها من إثارة وما تنطوي عليه من

طابع إنساني حقوقي. ويضيف المصدر، طالبا عدم الكشف عن هويته، إن سلوك أردوغان تجاه السعودية يلتقي مع العداء العام الذي تكفه جماعة الإخوان المسلمين للمملكة، ما يفسر التطابق التام بين الإعلام التركي الموالي لحزب أردوغان، والإعلام الإخواني بما فيه الإعلام القطري، في التعاطي مع قضية مقتل الصحفي السعودي. كما لا يستثنى المصدر ذاته "وجود مطامع لتركيا بقيادة العدالة والتنمية في الثروة السعودية ومحاولة الوصول إليها عبر المساومة والابتزاز. ملثما تمكنت أنقرة من الوصول إلى ثروة قطر باستغلال العزلة التي جرّتها القيادة القطرية على بلادها".

الحوثيون يمنعون وصول المساعدات إلى مستحقيها

الحديدة (اليمن) - تواجه الدول والمنظمات المعنية بتقديم المساعدات لليمنيين المتضررين من الحرب الدائرة في بلادهم، صعوبة في إيصال المساعدات إلى سكان بعض مناطق اليمن، بفعل عراقيل تضعها جماعة الحوثي المتمردة المنتهمة باستخدام ملف المساعدات وسيلة للمساومة السياسية، ولتحصيل مكاسب مالية تستخدمها في تمويل مجهودها الحربي.

ومنعت ميليشيات الحوثي، وصول قافلة مساعدات إنسانية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إلى مدينة الدريهيمى جنوبى الحديدة على الساحل الغربى لليمن.

وذكر المركز الإعلامى لألوية العمالة، إحدى الفصائل المشاركة في مواجهة الحوثيين، في بيان أن ميليشيات الحوثي منعت منظمة الغذاء العالمي من إدخال المساعدات الغذائية للسكان المحاصرين في الدريهيمى. وأكد أن الميليشيات رفضت فتح الطريق أو إزالة الألغام من طريق مرور المساعدات، بعد أن تم الاتفاق على أن تقوم القوات المشتركة وميليشيات الحوثي بالتعاون مع المنظمة بإبدال المساعدات الإنسانية لسكان الدريهيمى. وأضاف البيان "تخلت ميليشيات الحوثي ورفضت فتح الطريق أو إزالة الألغام من طريق مرور المساعدات، بعد أن قامت القوات المشتركة وتحالف دعم الشرعية بالترتيب لمساعدة المنظمة في إيصال المساعدات وأمنت مرورها بمواقعها، لكنها تفاجأت برفض الميليشيات الحوثية وتنصلها من الاتفاقيات".

موندوبال قطر لألعاب القوى أشبه بزفاف شخص منبذ من أسرته اضطر إلى إقامة عرسه من دون حضور أهله

معلومات عن توجيه الاتهام الخليفي بشأن دفعات مشبوهة على هامش ترشيح الدوحة لاستضافة مونديال القوى 2017 التي آلت إلى لندن، قبل اختيار العاصمة القطرية لاستضافة دورة 2019.

وتشمل التحقيقات المالية الفرنسية دفعتين بقيمة إجمالية تبلغ 3.5 مليون دولار يعود تاريخهما إلى خريف عام 2011، من قبل شركة "أوريكس قطر سيورتيس انفستمنت" المملوكة من ناصر الخليفي وشقيقه خالد، لصالح شركة تسويق رياضية يديرها بابا ماساتا دياك، نجل الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وبحسب التقارير، كانت الدوحة في تلك الفترة تامل في استضافة بطولة العالم لألعاب القوى 2017. ويسعى قضاة التحقيق إلى تبيان ما إذا كان لامين دياك الذي تولى رئاسة الاتحاد بين العامين 1999 و2015، قد قام ببناء على هاتين الدفعتين بتأخير موعد إقامة البطولة في الدوحة إلى فصل الخريف بدلا من الصيف نظرا للحرارة المرتفعة في دول الخليج، وأيضا السعي إلى كسب تصويت بعض أعضاء الاتحاد الدولي لصالح ملف قطر.

حسن المظهر وسوء المخبر